

و المنهج الذي يتناول العمل الأدبي من بدايته إلى نموه واكتماله من حيث الكشف عن العناصر الشعورية، وتفاعل الأديب من الوجهة النفسية مع عمله الأدبي؛ ألن الأدب فن من الفنون التعبيرية السامية المعبرة عن مشاعر النفس، وقد قالوا فيه: إنه التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل، بأحدهما عن الآخر. فجمال اللفظ أو العبارة يتحقق بأمرين مترابطين متصلين اتصالاً وثيقاً، الفصاحة التي يذكرونها في كتب البالغة، والتي من شأنها أن تكسب الألفاظ أو العبارة سلسة وعذوبة وانسجاماً، وأما ثانيهما فهو: حسن تأثيرها في نفس السامع أو للقاء، بحيث يألف السامع إليها أو الطالع عليها، (٢) وكمال ترتيبها وانسجامها، وأما ثانيهما فهو: إصابتها المرمى ووصولها إلى الهدف من أقرب طريق هو الذي يتخير ألفاظه بحيث تكون من خالهاً عنه ترتضيها العقول، فتقبلها بقبول حسن، الريب أن عالقة علم النفس بالأدب والأدباء عالقة بالزمية مطردة (٣) ثم ينزع إلى نقل أفكاره ليس الأديب معبراً فحسب،